ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثاني – العدد الثاني

26 / 11 / 1444 هـ - 15 / 6 / 2023 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د عبد العزيز الدغيم

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد بكار	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د. جواد أبو حطب	د. جهاد حجازي
أ.د. عبد الله حمادة	د. ضياء الدين القالش
أ.د. محمد نهاد كردية	د. سهام عبد العزيز
د. محمد يعقوب	د. ماجد عليوي
د. كمال بكور	د. أحمد العمر
د. مازن السعود	د. عامر مصطفى
د. محمود الموسى	د. عدنان مامو
د. عمر زكريا	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

الموقع الإلكتروني للمجلة: www.journal.uoaleppo.net **البريد الإلكتروني:** journal@uoaleppo.net

معايير النشر في المجلة:

1- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

2- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

3- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

4- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والانكليزية.

5- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز 200-250 كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

6- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

7- يلتزم الباحث ألا يزيد البحث على 20 صفحة.

8- ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

9- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال 15 يوماً.

10- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

11- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

12- تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى:

تطبيق آليات العدالة الانتقالية في تجربتي جنوب إفريقيا ورواندا **7**

أ. نورس العبد الله أ.د عبد القادر الشيخ

واقع استخدام الوسائل التعليمية في مدارس الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في مدينة مارع بريف حلب الشمالي) **43**

أ. جهاد مرعي د. رنيم اليوسفي

التّلوّث النّفسيّ لدى عيّنة من الشّباب في الشّمال السّوريّ **75**

أ. أحمد حمشو د. عبد الحيّ المحمود أ.د. عماد برق

مدى إمكانية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في جامعة حلب في المناطق المحررة **107**

أ. عادل الجوير د. مالك سليمان د. حمد الخلف

تقديم المفعول به في ديوان (الشّوقيّات) (دراسة نحويّة دلاليّة) **141**

أ. محمّد عدنان المصطفى د. أحمد محمّد العمر

المختصرات النّحويّة حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ **163**

أ. إياد السطوف د. عبد البديع النيرباني

حذف المبتدأ في إعراب الحديث للعُكْبَريّ (دراسة نحويّة دلاليّة) **187**

أ. أكرم إدريس حاج موسى د. أحمد محمّد العمر

قاعدة: الوَسَائِلُ لَهَا أَحْكَامُ المَقَاصِدِ مفهومها – ضوابطها – تطبيقاتها **217**

أ. عمار حمشو د. محمد كتوع

المختصرات النّحويّة حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ

إعداد:

أ. إياد السطوف د. عبد البديع النيرباني

ملخّص البحث:

يدرس البحث المختصرات النّحويّة حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ وفق ما يأتي:

أوّلاً: التّعريف بالمختصرات لغة واصطلاحاً.

ثانياً: التّعريف بضوابط الاختصار وشروطه التي إن لم تراعَ فَقَدَ الاختصار قيمته، وضاعت فائدته.

ثالثاً: جمع ما ألّف في النّحو من مختصرات حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ في مسرد خاصّ، والتّعريف بها وبأصحابها بدءاً بالأقدم.

رابعاً: الحديث عن أهمّ العوامل التي أدّت إلى وضع المختصرات النّحويّة كالتّطويل في كتب الأقدمين، وكثرة التّعليل، والاضطراب وسوء ترتيب الأبواب، والغموض في كتب الأقدمين.

خامساً: ذكر أنواع المختصرات النّحويّة، فمنها الخاصّة ومنها العامّة، ومنها ما أُلّف مختصراً ابتداءً ومنها ما اختصر به مؤلّفه كتاباً آخر، وغير ذلك. مع ذكر مثال لكلّ نوع.

سادساً: التّعريف بالنّحو العلميّ وبالنّحو التّعليميّ، والحديث عن سمات كلّ منهما. مع ذكر أمثلة لِكِلا النّوعين من كتب التّراث العربيّ.

وذُيّل البحث بخاتمة حوت أهمّ النّتائج التي تمخّض عنها البحث، والتّوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: المختصرات النحوية، القرن الخامس الهجري، النحو العلمي، النحو التعليمي

Grammatical abbreviations until the end of The Fifth Hijri

Prepared by:

Mr. Iyad Al-Sattouf Dr. Abdul Badie Al-Nirbani

Abstract:

This summary of the research studies grammatical abbreviations until the end of the fifth century ah according to the following :

1 – Definitions of abbreviations ,language and idiomatic .

2 – Introduction to shortcut controls and conditions of the abbreviation that if not observed, will lose its value and usefulness .

3 – Collection of the abbreviations written in grammar until the fifth century AH . In the glossary and introducing them and their companions, starting with the oldest .

4 – Talking about the most important factors that led to development of grammatical abbreviations , such as lengthening in the writings of the ancients , the abundance of explanations ,confusion , poor arrangement fields and ambiguity in books of the ancients.

5 – Mention the most important grammatical abbreviations , some of which are specific , and some of them are general . Others were also written abbreviated by the author of another book , and soon , with an example of each type .

6 – The definitions of scientific and educational grammar , and talking about the features of each of them , with examples of both types from the books of the Arab heritage and the end of the research in conclusion , contained the most important results of the research , recommendations and suggestions.

Key words: Grammatical abbreviations, Fifth Hijri century, scientific grammar, educational grammar.

Hicri Beşinci yüzyılın sonuna kadar dilbilimsel kısaltmalar

Hazırlayanlar:

Okt. İyad Al-Sattuf Dr. Abdul-Badi Al-Nirbani

Özet:

İşbu çalışma, Hicri beşinci yüzyılın sonuna kadar dilbilimsel kısaltmaları aşağıdakilere göre inceler:

birinci: Kısaltmalar dilsel ve deyimsel olarak tanıtımdır.

İkinci: kısaltmanın belirtildiği koşullarını ve kurallarını uygulanmazsa hem değerini hem de faydası kaybeder.

Üçüncü: Hicri beşinci yüzyılın sonuna kadar kısaltma hakkında üretilmiş kitapları özel bir fihristte toplayıp o kitapları ve yazarlarını, eskiden yeniye tanıtmaktır.

Dördüncü: kısaltma üretilmesine sebep olan, eskilerin kitaplarını uzatıması, açıklama çok olduğu, kitapların kötü bölmesi, düzensizlik ve eskilerin kitaplarında gizem gibi bazı faktörlerden bahsetmektir.

Beşinci: dilbimsel kısaltmasının türlerini anlatıp bazıları özel ve bazıları genel, bazılar kısaltmadan başlayıp bir kitap üretilmiş, bazılar da bu kısaltma kullanıp diğer bir kitap özetlemiş vb. ve her türün bir örneğini anlatmaktır.

altıncı: bilim dilbilimsel ve öğretim dilbilimsel tanıtıp her ikisinin özelliklerini belirtmektedir. buna ek olarak Arapça miras kitaplardan her iki türün örneğini anlatmaktır.

Araştırmanın sonucuna en önemli sonuçları, tavsiyeler ve öneriler eklenmiştir.

Anahtar Kelimeler: gramer kısaltmaları, hicri beşinci yüzyıl, bilimsel gramer, eğitim grameri

مقدمة:

إنّ للتّأليف أشكالاً وأنواعاً مختلفة ذكرها حاجي خَليفة في قوله:" والتّأليف على سبعة أقسام لا يؤلّف عالِمٌ عاقل إلّا فيها، وهي: 1. شيء لم يسبق إليه فيخترعه. 2. شيء ناقص يتمّمه. 3. شيء مغلق يشرحه. 4. شيء متفرّق يجمعه. 5. شيء طويل يختصره دون أن يخلّ بشيء من معانيه. 6. شيء مختلط يرتّبه. 7. شيء أخطأ فيه مصنِّفُه فيصلحه."[139]

ثمّ حصر حاجي خليفة المؤلّفات المصنّفة في قواعد العلوم من جهة المقدار في ثلاثة أصناف:" الأوّل: مختصرات، والثّاني: مبسوطات تقابل المختصر، وهذه ينتفع بها للمطالعة. والثّالث: متوسّطات، وهذه نفعها عامّ."[140]

أوّلاً: التّعريف بالمختصرات لغةً واصطلاحاً:

أشير بداية إلى أنّ هناك من يستعمل التّلخيص والإيجاز بمعنى الاختصار وذلك لتقارب معانيها. فرأيت أن نلقي نظرة على معاني هذه الكلمات؛ اللّغويّة منها والاصطلاحيّة.

1. المعنى اللّغويّ لكلّ من الاختصار والإيجاز والتّلخيص:

*. **الاختصار لغةً:** اختصارُ الطّريق: سلوكُ أقربِهِ. واختِصارُ الكَلامِ: إيجازُه. والاختصارُ في الكلام: أنْ تَدَعَ الفُضولَ وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى.[141]

*. **الإيجاز لغةً:** وَجُزَ الكلامُ وَجَازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ: قلَّ في بلاغة[142]، وأوجزَه: اختصره. قال ابن سيده: بين الإيجاز والاختصار فرق منطقيّ، وكلامٌ وَجْزٌ: خفيفٌ... وأَوْجَزْتُ الكلامَ: قصرْتُه. ومعنى: إنْ قُلْتَ فأَوْجِزْ: أي أسرِعْ واقتصِرْ.[143]

*. **التّلخيص لغةً:** التَّلْخِيْصُ: التَّبْيِيْنُ وَالشَّرْحُ، يُقال: لخّصْتُ الشّيءَ ولحّصْتُه، بالخاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه وشرحه. والتَّلْخِيْصُ: التَّقْرِيْبُ والاخْتِصَار، يقال: لخّصْتُ القولَ أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحتاج إليه.[144]

([139])– كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشّهير بحاجي خليفة، تصحيح وتعليق محمّد شرف الدّين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ـ لبنان: (35/1). وانظر المعنى نفسه في مقدمة ابن خلدون، ابن خلدُون ت808هـ، تحقيق عبد الله محمّد الدّرويش، دار البلخي، ط1، دمشق 1425هـ 2004م: (341/2ـ 343).

([140])– كشف الظّنون: (35/1).

([141])– لسان العرب، جمال الدّين ابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1414هـ 1993م. مادة: (خَصَرَ): (243/4).

([142])– (في) هنا كهي في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[القصص/79] وفي هنا معناها المصاحبة.

([143])– لسان العرب: مادة (وَجَزَ): (427/5).

([144])– لسان العرب: مادة (لَخَصَ): (86/7_87).

2. **المعنى الاصطلاحيّ:**

رأينا في المعنى اللّغوي تقارب هذه الكلمات وتشابهها في دلالاتها، وبسبب هذا التّقارب قال الجَاحِظ ت255هـ:" ولو أنّ قائلاً قال لبعضنا: ما الإيجازُ؟ لظننْتُ أنّه يقول الاختصار."[145]

ثمّ عرّف **الإيجاز** فقال:" والإيجاز ليس يُعنَى به قِلّةُ عدد الحروف واللّفظ ... وإنّما ينبغي له أن يحذف بقدر ما لا يكون سبباً لإغلاقه، ولا يردّد وهو يكتفي في الإفهام بشِطْره، فما فضَل عن المقدار فهو الخَطَلُ[146]." [147]

وعرّف أبو هِلال العَسْكَريّ **الاختصار**، فقال:" الاختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلَّف من غير إخلال بمعانيه. ولهذا يقولون قد اختصر فلانٌ كتب الكوفيّين أو غيرها إذا ألقى فضول ألفاظهم، وأدّى معانيهم في أقلّ ممّا أدّوها فيه من الألفاظ. ويُقالُ: اختصر الرّجل كلامه إذا قَصَره بعد إطالة."[148]

وأشار أيضاً إلى أنّ الإيجاز والاختصار قد يُستَعمل كلّ منهما في موضع الآخر وذلك لتقارب معنييهما.[149]

وقال الدّكتور أحمد عفيفي:" الاختصار هو مظهر من مظاهر التّخفيف اللّغويّ، فهو تقصير لعنصر لغويّ لا ينتج عنه إخلال بالمعنى أو غموض له. فالاختصار جائز مادام المعنى ليس منتقَصاً أو غامضاً عمّا أراد المتكلّم."[150]

ويستخدم كمال نبهان مصطلح التّلخيص في معنى الاختصار، يقول:" وتبدو نزعة التّلخيص أحياناً في مواقف الأجيال الآتية تجاه تراث الأجيال السّابقة، يعبّر عن ذلك الإمام العَتّابِيّ عندما يتحدّث عن أهل عصره، فيقول:" ولاختصار هممهم، اختاروا المُختصَر في كلّ شيء."[151]

وأشار حاجي خَليفة إلى فائدة المختصرات بأنّها:" تُجعل تذكرة لرؤوس المسائل، ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربّما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء لسرعة هجومهم على المعاني من العبارات

([145])- الحيوان، لأبي عثمان عَمْرو بن بَحْر الجَاحِظ ت255هـ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1384هـ 1965م: (91/1).

([146])- الخَطَلُ: هو الكلام الفاسد الكثير المضطرب، والهُراء والمنطق الفاسد. انظر لسان العرب: (209/11).

([147])- الحيوان: (91/1).

([148])- الفروق في اللّغة، أبو هِلال العَسْكريّ، تحقيق لجنة إحياء التّراث العربيّ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ط4، 1400هـ 1980م. ص31.

([149])- الفروق في اللّغة، ص 31.

([150])- ظاهرة التّخفيف في النّحو العربيّ، أحمد عفيفي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، ط1، 1417هـ 1996م، ص351.

([151])- عبقريّة التّأليف العربيّ، علاقات النّصوص والاتّصال العلمي، أ. د كمال عرفات نبهان ، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الكويت، ط1، الإصدار المَائة، 1436هـ 2015م. ص 199.

الدّقيقة."[152]

ثانياً: ضوابط الاختصار وشروطه:

أُلّفت المختصرات النّحويّة وصُنِّفت وفق ضوابط وشروط تحكمها، ودون مراعاتها يفقد الاختصار قيمته، وتضيع فائدته. أهمّها:

1. ألّا يؤثّر الاختصار على تمام المعنى وصحّته: يجب أن يكون الكلام بعد الاختصار واضحاً وجليّاً، لا لَبْس فيه ولا غموض، فإذا أدّى الاختصار بوسائله المختلفة إلى لَبْس أو غموض في المعنى امتنع الاختصار حينئذ، فالمخاطَب يجب أن يكون فاهماً المعنى. [153]

وهذا ما أكّده أبو هِلال العَسْكريّ عندما قال:" من غير إخلال بمعانيه."[154]

2. عدم المبالغة في الإيجاز: إنّ المبالغة في الإيجاز توصل إلى الغموض، عبّر الجَاحِظ عن ذلك بقوله:" وإنّما ينبغي له أن يحذف بقدر ما لا يكون سبباً لإغلاقه."[155]

فالمبالغة في الإيجاز تنافي الغرض الذي قصده المصنّف، وهو بذلك يهرب من بشاعة التّطويل فيقع في شناعة التّعقيد والغموض.[156]

3. الشّموليّة: بمعنى أن يشتمل المختصَرُ النّحويّ على قواعد اللّغة العربيّة، وأن يحيط بالجوانب الأساسيّة منها. قال الدّكتور علي أبو المَكارم:" المختصرات النّحويّة يحرص المؤلّف فيها على تقديم صورة شاملة لكافّة القواعد النّحويّة."[157]

4. المحافظة على ترتيب الكتاب الأصليّ والإشارة إلى مؤلّفه:

يجب على من اختصر كتاب غيره أن يحافظ على ترتيب الكتاب الأصليّ، وأن يشير إلى مؤلّفه. قال الدّكتور كمال نبهان:" من أهمّ الأدوار والقيم المطلوبة في التّلخيص: الحفاظ على طريقة العرض المستخدمة في الأصل."[158] وقال الدّكتور عبد الغني مزهر:" والواجب المحافظة على الأصل، ونسبته

([152])- كشف الظّنون، ص35.

([153])- النّحو والدّلالة، محمّد حماسة عبد اللّطيف، دار الشّروق، القاهرة، ط1، 2000م. ص88.

([154])- الفروق في اللّغة، ص31.

([155])- الحيوان: (91/1).

([156])- قواعد الاختصار المنهجي في التّأليف، د. عبد الغني أحمد جبر مزهر، مجلّة البحوث الإسلاميّة، الأمانة العامّة لهيئة كبار العلماء، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض، العدد 59، سنة1420هـ ، ص375.

([157])- النّحو التّعليميّ حتّى منتصف القرن التّاسع الهجريّ، مجلّة معهد اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القُرى، مَكّة المُكرَّمة، العدد الثّاني، 1404هـ 1984م. ص264.

([158])- عبقريّة التّأليف العربيّ، ص202.

إلى مصنّفه لا إلى من اختصره."[159]

ثالثاً: مسرد بأسماء المختصرات النّحويّة المؤلّفة حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ:

شعَرَ علماؤنا القدامى – رحمهم الله – بحاجة المتعلّمين المبتدئين إلى كتبٍ مختصرةٍ لأسباب عديدة سنأتي على ذكرها بعد هذا المسرد، فبادروا بتأليف مختصرات حملت أسماء مختلفة، مثل: المُختصَر في النّحو، والواضح، والمُوجَز، والجُمَل، والمُهذَّب، وما أشبه ذلك.

وإنَّ القارئ لكتب التَّراجم والسِّيَر يجد عدداً غير قليل منها، جمعتها ورتَّبتها في هذا المسرد مبتدئاً بالأسبق، وبدأت بذكر اسم المختصر النّحوي ثمّ اسم مؤلِّفِه. واكتفيت بذكر ما صُنِّفَ من مختصرات النَّحو حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ. وجاء ترتيب ما جمعناه وفق الآتي:

1. الجُمل، للخَلِيل بن أحمد، (ت 175هـ).[160]
2. مقدّمة في النّحو، لخَلَف الأَحْمَر البصـــرِيّ، (ت 180هـ).[161]
3. مختصر في النّحو، لعَليّ بن حَمْزة الكِسَـائيّ، (ت 189هـ).[162]
4. مختصر في النّحو، ليَحْيَى بن المُبارَك، أبي محمّد اليَزيديّ، (ت 202هـ).[163]
5. مختصر النّحو، لهشام بن مُعاوية الضّرير النّحويّ الكوفيّ، (ت 209هـ).[164]
6. مختصـــر في النّحو، لأبي عُمَـر الجَرْمِـيّ، (ت 225هـ).[165]
7. مختصر العربيَّة، لثَابِت بن أبي ثابت الكُوفيّ، (ت 250هـ).[166]
8. الكافي في النّحو، والمختصر فيه، لابن قَادِم، (ت 251هـ).[167]
9. مختصر في النّحو، لأبي حَاتِم السِّـجِسْتَانِيّ، (ت 265هـ).[168]

([159])– قواعد الاختصار المنهجي في التّأليف، مجلّة البحوث الاسلاميّة، الرّياض، ص372.

([160])– بغية الوعاة: (558/1). طبع بتحقيق فخر الدّين قباوة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ـ لبنان، 1405هـ 1985م. انظر: فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة المنار، الزّرقاء ـ الأردن، ط1، 1407هـ 1986م. ص75.

([161])– إنباه الرّواة: (383/1) ومعجم الأدباء: (1254/3). طبع بتحقيق عزّ الدّين التّنوخيّ، مديريّة إحياء التّراث القديم، دمشق،1381هـ 1961م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص197.

([162])– إمام الكوفيّين في اللّغة والنّحو، مات 189هـ وقيل 192هـ. بغية الوعاة: (164/2).

([163])– ألّف مختصره لبعض ولد المَأمُون الخليفة العبّاسيّ. معجم الأدباء: (2828/6).

([164])– أبو عبد الله النّحويّ الكوفيّ، مات 209 هـ. بغية الوعاة: (328/2).

([165])– صالح بن إسحاق البَجَليّ، اختصر كتاب سيبوَيْه. انظر: (طبقات الزُّبَيديّ: 74 –75).

([166])– لغويّ نحويّ من كبار الكوفيّين. هدية العارفين: (249/1) ومعجم الأدباء: (771/2).

([167])– محمّد بن عبد الله بن قادم، كان من أعيان أصحاب الفَرَّاء، وأخذ عنه ثَعْلب. معجم الأدباء: (2544/6).

([168])– صنّف أبو حاتم مختصره ليعقوب الصفّار والي سِجِسْتان. (طبقات الزّبيدي: 94).

10. المدخل في النّحو، لأبي العَبّاس المُبَرِّد، (ت 285هـ).[169]

11. المُهذَّب في النّحو، لأبي عليّ الدّيْنَوَريّ، (ت 289هـ).[170]

12. المُوفَّقيّ في النّحو، لأبي العَبّاس ثَعْلَب، (ت 291هـ).[171]

13. مختصر في النّحو، والمُهذّب في النّحو أيضاً لابن كَيْسان، (ت 299هـ).[172]

14. المدخل إلى علم النّحو، للمُفَضَّل بن سَلَمَة، (ت 300هـ).[173]

15. المختصر في النّحو، لأبي العبّاس البَرْجَانيّ، (ت بعد 300هـ).[174]

16. مختصر في النّحو، لأبي موسى الحَامِض، (ت 305هـ).[175]

17. مختصر النّحو، لأبي عبد الله محمّد بن العَبّاس اليَزِيْدِيّ، (ت 310هـ).[176]

18. مختصر النّحو، لأبي إسْحَاق الزَّجَّاج، (ت 310 وقيل 311هـ).[177]

19. مختصر في النّحو، لأبي عليّ الأصْبَهانيّ المعروف بِلُكْذَة، (ت 311هـ).[178]

20. الموجَز في النّحو، والجُمل، لابن السَّرّاج، (ت 316هـ).[179]

21. مختصر في النّحو، لابن شُقَير النّحويّ، (ت 317هـ).[180]

([169])- محمّد بن يَزيد بن عبد الأكبر، أبو العبّاس، أخذ عن الجَرْميّ والمَازِنِيّ و السِّجِسْتانيّ، وأخذ عنه أبو بكر الصُّوْلي، ونِفْطَوَيه والطّوماري وابن كَيْسان وغيرهم. معجم الأدباء: (2678/6).

([170])- أحمد بن جَعفر، ختن ثَعْلَب على ابنته، أبو عليّ. معجم الأدباء: (206/1).

([171])- معجم الأدباء: (536/2).

([172])- بغية الوعاة: (19/1) ومعجم الأدباء: (2310/5). تحقيق عبد الحسين الفتلي وهاشم طه شلاش، نشر مجلّة المورد، بغداد، المجلّد الرّابع، العدد الثّاني 1395هـ 1975م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة،ص208

([173])- المُفضّل بن سَلَمَة بن عاصِم، أبو طالب أخذ عن أبيه وعن ابن السِّكّيت وعن ثعلب. بغية الوعاة:(296/2).

([174])- أحمد بن محمّد المُهلَّبيّ أبو العبّاس، يُعرف بالبَرْجَانيّ، مقيم بمصر، بغية الوعاة:(389/1).

([175])- سُليمان بن محمّد بن أحمد، أبو موسى النّحويّ البغداديّ المعروف بالحامِض، أخذ النّحو عن ثَعْلب وأخذ عن البصريّين أيضاً فخلط المذهبَيْن. بغية الوعاة: (601/1).

([176])- محمّد بن العبّاس بن محمّد بن يَحْيَى اليَزيديّ، إمامٌ في النّحو والأدب، حدَّث عن الرِّياشِيّ وعن ثَعلب، كان مؤدّباً لأولاد المقتدر الخليفة العبّاسيّ. بغية الوعاة: (124/1).

([177])- إبراهيم بن السّريّ بن سَهْل أبو إسْحاق الزَّجَّاج، لزم المُبَرِّد وأخذ عنه، له معاني القرآن، والاشتقاق ومختصر النّحو وغير ذلك. بغية الوعاة: (412/1).

([178])- الحَسَن بن عبدالله المعروف بلُكْذَة ويقال لُغْذَة بالغين. معجم الأدباء: (874/2).

([179])- معجم الأدباء: (2534/6). وطبع بتحقيق مصطفى الشُّويمي وبنُ سالم دامرجي، مؤسسة أ.بدران، بيروت ـ لبنان،1385هـ 1965م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص207.

([180])- أحمد بن الحَسَن بن العبّاس بن شُقَير النّحويّ الشُّقَيريّ أبو بكر، بغداديّ، في طبقة ابن السّرّاج روى عنه أبو بكر بن شَاذان، مات 317 هـ. بغية الوعاة: (302/1).

22. المُوجز في النّحو، لأبي بَكْر ابن الخيَّاط النّحويّ، (ت 320هـ). [181]

23. المختصر في النّحو، لأبي بَكْر الجَعْد الشّيْبانيّ، (ت 320 وقيل 325هـ).[182]

24. المختصر في النّحو، لأبي الحَسَن الخَرّاز النّحويّ، (ت 325هـ). [183]

25. المختصر في النّحو، لأبي الطّيّب الوَشّاء، (ت 325هـ). [184]

26. الكافي في النّحو، والواضح في النّحو، لأبي بَكْر ابن الأنْباريّ،(ت327هـ).[185]

27. المُوجَز في النّحو، لمحمّد بن عبد الله الكِرْمَانِيّ، (ت 329هـ). [186]

28. المختصر في النّحو، لأبي بكر المَراغيّ النّحويّ، (ت 335هـ).[187]

29. التّفّاحة في النّحو، والكافي في أصول النّحو، لابن النَّحّاس، (ت 338هـ).[188]

30. مختصر في النّحو، لعبيد الله الخيَّاط الأصْبَهانيّ، (ت حوالي 360هـ). [189]

31. الجُمل في النّحو، لابن خَالَوَيْه، (ت 370هـ).[190]

32. الإيضاح، لأبي عليّ الفَارِسِيّ، (ت 377هـ).[191]

([181])- محمّد بن أحمد بن مَنصور بن الخَيّاط النّحويّ، أبو بكر، أصله من سَمَرْقَنْد وقدم بغداد، كان يخلط المذهبَيْن، أخذ عنه الزّجّاجيّ والفارِسيّ، مات 320 هـ. بغية الوعاة: (48/1).

([182])- محمّد بن عثمان بن مُسبّح المعروف بالجَعْد الشّيبانيّ، وهو من العلماء والفضلاء. إنباه الرّواة: (304/1)

([183])- عبد الله بن محمّد بن سُفيان الخَرّاز أبو الحسن. بغية الوعاة: (55/2).

([184])- محمّد بن أحمد بن إسحاق أبو الطّيّب الوَشّاء النّحويّ، أخذ عن ثَعْلب والمُبَرّد. بغية الوعاة: (18/1).

([185])- محمّد بن القاسم، أبو بكر ابن الأنباريّ النّحويّ، من أعلم النّاس بنحو الكوفيّين، أخذ عن ثَعلب وغيره، وروى عنه الدّارَقُطْنِيّ وغيره. معجم الأدباء: (2614/6 . 2618).

([186])- محمّد بن عبد الله بن محمّد، أبو عبد الله الكِرْمانيّ النّحويّ الوَرّاق، قرأ على ثَعْلب، وخلط المذهبَيْن الكوفيّ والبصريّ، مات 329 هـ. معجم الأدباء: (2548/6) وبغية الوعاة: (144/1).

([187])- محمّد بن عليّ أبو بكر المراغيّ النّحويّ، قرأ على أبي إسحاق الزّجّاج. له شرح شواهد الكتاب والمختصر في النّحو. انظر: بغية الوعاة: (196/1)، وهدية العارفين: (39/2).

([188])- معجم الأدباء: (468/1). طبع مختصر التّفّاحة في النّحو بتحقيق كوركيس عوّاد، بغداد، مطبعة العاني، 1385هـ 1965م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص 62.

([189])- عُبيد الله أبو بَكر الخيّاط النّحويّ، أوحدُ زمانه في النّحو ورواية الشّعر، له تأليفان في النّحو: مبسوط ومختصر. بغية الوعاة: (130/2) ومعجم الأدباء: (1579/5).

([190])- الحُسَيْن بن أحمد بن خَالَوَيْه، قرأ القرآن على ابن مُجاهد، والنّحو على ابن دُرَيْد ونِفْطَوَيْه وابن الأنباريّ، واختصّ بسَيْفِ الدّولة وأولاده. وتوفّي بِحَلَب سنة 370هـ. بغية الوعاة: (529/1).

([191])- معجم الأدباء: (811/2). طبع باسم الإيضاح العضديّ وبتحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة م. دار التّأليف 1389 هـ 1969م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص48.

33. الوَاضِح، لأبي بَكْر الزُّبَيْدِيّ، (ت 379هـ).[192]

34. الهِداية، لأبي الحَسَن الوَرَّاق النَّحْويّ، (ت 381هـ).[193]

35. الإيجاز في النّحو، لأبي الحَسَن عليّ بن عيسى الرُّمّانيّ، (ت 384هـ).[194]

36. مختصر العربيَّة، لأبي عليّ الحَاتِميّ، (ت 388هـ).[195]

37. اللُّمَع في العربيّة، لأبي الفَتْح عُثمان بن جِنّيّ، (ت 392هـ).[196]

38. مقدّمة في النّحو، لأبي نَصْر الفارابيّ، (ت 393هـ).[197]

39. مقدّمة في النّحو، لأحمد بن فَارس القَزْوينيّ، (ت 395هـ).[198]

40. المختصَر للمتعلّمين، لأبي الجُود العَجْلانيّ، (ت حوالي 400هـ).[199]

41. مختصر في النّحو، لطَالِب بن محمّد بن نَشِيْط، (ت 401هـ).[200]

42. مختصر في النّحو، لابن النّجّار أبي الحَسَن التَّمِيْميّ، (ت 402هـ).[201]

43. المدخل الصّغير في النّحو، لأبي نَصْر الصَّفّار البُخاريّ، (ت 405هـ).[202]

([192])– معجم الأدباء: (2518/6). طبع بتحقيق أمين علي السّيد، دار المعارف، القاهرة،1975م، وبتحقيق عبد الكريم خليفة، عمّان، الجامعة الأردنيّة 1976م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص226.

([193])– محمّد بن عبد الله أبو الحَسَن الوَرّاق، كان في طبقة أبي طالب العَبْدِيّ، وهو زوج بنت أبي سَعيد السِّيْرافيّ، له شرح مختصر الجَرْميّ الأصغر، سمّاه الهداية. معجم الأدباء: (2544/6).

([194])– أبو الحَسَن عليّ بن عيسى الرّمّانيّ، أخذ النّحو عن ابن السّرّاج وابن دُرَيد والزّجّاج، ومن مصنفاته تفسير القرآن، وكتاب الحدود الأكبر، والإيجاز في النّحو، وغيرها، مات 384هـ. انظر: معجم الأدباء: (1826/4). وبغية الوعاة: (181.180/2).

([195])– محمّد بن الحَسَن بن المُظَفّر الحَاتِميّ، مات 388 هـ. معجم الأدباء: (2505/6).

([196])– بغية الوعاة: (132/2). طبع بتحقيق حسين محمّد شرف، القاهرة، م. عالم الكتب، 1979م. وتحقيق فائز فارس الحمد، الكويت، دار الكتب الثّقافيّة. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص171.

([197])– إسماعيل بن حَمّاد الجَوْهَريّ صاحب الصّحاح، الإمام أبو نَصْر الفارابيّ، قرأ العربيّة على أبي عليّ الفارسيّ والسّيرافيّ، بغية الوعاة: (446/1).

([198])– أحمد بن فارس بن زكريّا، أبو الحسين اللّغويّ القَزْوينيّ، نحويٌّ على طريقة الكوفيّين، قرأ عليه البديع الهَمَذانيّ والصّاحب بن عَبّاد، مات بالرّيّ سنة 395هـ. بغية الوعاة: (352/1).

([199])– القاسم بن محمّد، أبو الجُود النّحويّ العَجْلانيّ، كان في عصر ابن جنّي وفي طبقته، وهو بصريّ. انظر: بغية الوعاة: (262/2)، ومعجم الأدباء: (2230/5).

([200])– طالب بن محمّد بن نَشيط، أبو أحمد، المعروف بابن السّرّاج النّحويّ، أخذ عن أبي بكر ابن الأنباريّ، مات سنة 401هـ. معجم الأدباء: (1455/4)، وبغية الوعاة: (16/2).

([201])– محمّد بن جعفر أبو الحَسَن، من أهل الكوفة، حدّث عن ابن دُريد ونِفْطَوَيْه والصُّوليّ وغيرهم، مات بالكوفة سنة 402هـ. معجم الأدباء: (2474/6)، وبغية الوعاة: (70/1).

([202])– إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر، مات بالطّائف سنة 405هـ. بغية الوعاة: (438/1).

44. مختصر في النّحو، لأبي محمّد النّحويّ الأرْزَنِيّ، (ت 415هـ). [203]

45. مختصر في النّحو، لأبي سَهْل الهَرَوِيّ، (ت 433هـ). [204]

46. الحقيـر النّـافع، لأبي العَـلاء المَعَرّيّ، (ت 449هـ). [205]

47. مقدّمة في النّحو، لابن بَابَشَاذ المِصْريّ، (ت 469هـ). [206]

48. الجُمَل، لعبد القاهر الجُرْجَانِيّ، (ت 471 أو 474هـ). [207]

49. المقدّمة في النّحو، لابن فُضَال المُجَاشِعيّ، (ت 479هـ). [208]

50. مقدّمة في النّحو، لأبي مَنصـور التّرْكيّ، (ت 487هـ). [209]

51. مقدّمة في النّحو، لابن أبي البَقَاء البَصْريّ، (ت 499هـ). [210]

52. الإيجاز في النّحو، والإفادة في النّحو، والنّظاميّ في النّحو. صنّفها مَحْمود بن حَمْزَة الكِرْمَانِيّ، (ت حوالي 500هـ). [211]

رابعاً: العوامل التي أدّت إلى وضع المختصرات النّحوية

شعر علماؤنا بصعوبة النّحو العربيّ وبخاصّة على المبتدئين، وكان حرصهم على اللّغة العربية قد دفعهم إلى البحث عن أسباب تلك الصّعوبة، والعمل على تذليلها والتّخلّص منها، وعملوا على تيسير

([203])- يَحيى بن محمّد الأرْزَنيّ، أبو محمّد النّحويّ، مات سنة 415هـ. بغية الوعاة: (343/2).

([204])- محمّد بن علي بن محمّد أبو سَهْل الهَرَوِيّ، مات سنة 433هـ. انظر: معجم الأدباء: (2579/6).

([205])- أحمد بن عبدالله بن سُلَيْمان، أبو العَلاء المَعَرّيّ نسبة إلى مَعرّة النُّعْمان، ولد سنة 363هـ، ومات 449هـ. انظر: معجم الأدباء: (356.295/1).

([206])- بغية الوعاة: (17/2). طبع بتحقيق حسام سعيد النّعيميّ، بغداد، مطبعة العاني 1970م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص 198.

([207])- بغية الوعاة: (106/2). وإنباه الرّواة: (188/2) طبع بتحقيق علي حيدر، دمشق، دار الحكمة، 1392هـ 1972م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص 74.

([208])- معجم الأدباء: (1834/4). طبع بتحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة، م العربيّة الحديثة، 1400هـ 1980م. فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، ص 197.

([209])- سَائلين وقيل سائكين بن أَرْسَلان التّركيّ النّحويّ المالكيّ، توفّي بالقدس سنة 487هـ وقيل 488هـ. بغية الوعاة: (575/1)، ومعجم الأدباء: (1339/3).

([210])- محمّد بن عُبيد الله بن الحَسَن، ابن أبي البَقَاءِ البَصْريّ قاضي البصرة، قرأ النّحو على أبي غالب بن بشران وغيره، مات 499هـ. معجم الأدباء: (2560/6)، وهدية العارفين: (78/2).

([211])- صنّف الإيجاز في النّحو اختصره من الإيضاح للفَارِسِيّ، والنّظاميّ في النّحو اختصره من اللّمَع لابن جِنّي، وصنّف الإفادة في النّحو، توفّي في حدود 500هـ، أو بعدها. انظر: معجم الأدباء: (2686/6).

النّحو فألّفوا المختصرات النّحوية. وأهمّ العوامل التي أدّت إلى وضعها هي:

1. التّطويل:

قال أبو هِلال العَسْكريّ:" التّطويلُ عِيٌّ؛ لأنّ التّطويل بمنزلة سلوك ما يبعدُ جهلاً بما يقرب."[212] وجاء أيضاً: والإيجاز هو نقيض الإطالة أو التّطويل، قال أحدهم: عليكم بالإيجاز فإنّ له إفهاماً وللإطالة استبهاماً. وقال آخر: الإيجاز هو حذف الفضول وتقريب البعيد. [213]

ويبدو أنّ شعور النّحاة بضرورة الإيجاز والبعد عن التّطويل قديمٌ، فهذا خَلَف الأحْمَر البَصْريّ (ت180هـ) قال في مقدّمته:" لمّا رأيت النّحويّين وأصحاب العربيّة أجمعين قد استعملوا التّطويل وكثرة العلل وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلّم المتبلّغ في النّحو.. فأمعنت النّظر والفكر في كتاب أؤلّفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلّم عن التّطويل، فعملت هذه الأوراق." [214]

فظهور المختصرات النّحوية كان مرافقاً لظهور الكتب المطوّلة ككتاب سيبَوَيْه. يقول عليّ أبو المَكارم:" المؤلّفات النّحوية التي كُتبت للمبتدئين قد تميّزت مناهجها وموضوعاتها عن الكتب لمن فوقهم من المتوسّطين والمتقدّمين، فالمختصرات النّحويّة حرص المؤلّف فيها على أن يقدّم صورة شاملة لكافّة القواعد النّحوية، هادفاً منها إلى تقديم استعراض موجز لما استقرّ في النّحو، متحرّياً الابتعاد عن التّقسيم الدّقيق، مستغنياً عن التّفصيل المسرف، مبتعداً عن الخلاف، متجنّباً التّعليل، مهملاً التّأويل. أمّا المؤلّفات النّحويّة لغير المبتدئين، فإنّها تعرض للقواعد عرضاً أكثر تفصيلاً وتشعيباً، مع الإشارة التي تقصر أو تطول إلى الآراء وأسانيدها." [215]

فأبواب النّحو كثيرة ومتشعّبة، يصعب على المبتدئ أن يحيط بها، وأن يدركها. يقول صابر بكر أبو السّعود:" فالأَوْلى إدراك الأصول والبعد عن التّعليلات والتّأويلات والمسائل الخلافيّة التي تحتاج تمكّناً وتمعّناً." [216]

وتحدّث ابن خَلْدُون عن أسباب ظهور المختصَرات النّحوية، فقال:" ثمّ طال الكلام في هذه الصّناعة، وحدث الخلاف بين أهلها في الكُوْفة والبَصْرة، المصرَيْن القديمَيْنِ للعرب، وكثرت الأدلّة والحجاج بينهم،

([212])– الصّناعتين، أبو هلال العسكريّ ت395هـ، تحقيق علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، ط2، ص197.

([213])– السّابق، ص179.

([214])– مقدّمة في النّحو، خلف الأحمر، ص34.

([215])– النّحو التّعليميّ حتّى منتصف القرن التّاسع الهجريّ، مجلّة معهد اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، ص264.

([216])– في نقد النّحو العربيّ، صابر بكر أبو السّعود، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 1988م، ص54

وطال ذلك على المتعلّمين، وجاء المتأخّرون بمذاهبهم في الاختصار، فاختصروا كثيراً من ذلك الطّول، أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلّمين." [217]

2. كثرة العلل:

ظهر التّعليل في الدّرس النّحويّ منذ القدم، فقد سئل الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ ت 175هـ عن العلل التي يعتلّ بها في النّحو، فقيل له:" عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: إنّ العرب نطقت على سجيّتها وطباعها. وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله، وإنْ لم يُنقل ذلك عنها، واعتللْتُ أنا بما عندي أنّه علة لما علّلته منه. فإن أكن أصبْتُ العلّة فهو الّذي التمسْتُ...

فإنْ سَنَحَ لغيري علّة لما علّلته من النّحو هو أليق ممّا ذكرته بالمعلول فليأتِ بها." [218]

وأشار خَلَف الأحْمر البَصريّ إلى أنّه يقبل التّعليل لكنّه يرفض كثرته، فقال موضّحاً سبب تأليفه مختصره النّحوي (مقدّمة في النّحو):" ولمّا رأيت النّحويّين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التّطويل وكثرة العلل... فأمعنت النّظر والفكر في كتاب أؤلّفه." [219]

وقال في خاتمة مختصره: "وبيّنا العلل والأسباب." [220] فمختصره النّحويّ لم يخلُ من العِلل، ودليله قوله السّابق، لكنّه ليس مع كثرتها أو الغلوّ والمبالغة فيها.

وقسّم الزّجّاجيّ العلل النّحويّة ثلاثة أقسام، فقال:" وعلل النّحويّين بعد هذا على ثلاثة أضرب: علل تعليميّة، وعلل قياسيّة، وعلل جدليّة نظريّة."[221] ثمّ عرّف العلل التّعليميّة بقوله:" هي التي يُتوصّل بها إلى تعلّم كلام العرب، لأنّا لم نسمع نحن ولا غيرنا كلّ كلامها منها لفظاً، وإنّما سمعنا بعضاً فقِسْنا عليه نظيره." [222]

وسمّاها الدّكتور محمّد خير الحلوانيّ العلّة الأولى والعلّة الثّانية والعلّة الثّالثة. فالعلّة الأولى علامة تلاحظها الدّراسة الوصفيّة لظواهر اللّغة، كتعليل رفع الفاعل بأنّه فاعل. ويُطلق على هذا الصّنف أيضاً اسم: العلّة التّعليميّة، ولو وقف النّحاة عندها لكان عملهم بعيداً عمّا يجيء به أحياناً من تكلّف.[223]

فلم يقف النّحاة عند هذه العلل، بل بالغوا فيها وتجاوزوا بها الحدّ المقبول والمفيد، فأصبحت العلل

([217])- مقدّمة ابن خَلدُون: (369/2).

([218])- الإيضاح في علل النّحو، الزّجّاجيّ، ص65_66.

([219])- مقدّمة في النّحو، خلف الأحمر، ص34.

([220])- السّابق، ص100.

([221])- الإيضاح في علل النّحو، الزّجّاجيّ، ص64.

([222])- السّابق، ص64.

([223])- أصول النّحو العربيّ، محمّد خير الحلوانيّ، مطبعة إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء ص109.

غايات يخضع لها النّصّ القديم، وكأنّها الأصل وهو الفرع.[224]

3. الاضطراب وسوء ترتيب الأبواب:

جاء في لسان العرب: اضطَرَبَ: تحرَّكَ على غير انتظام، وضرب بعضه بعضاً، واضطرَبَ البحرُ ونحوه: تَمَوَّجَ. واضْطَرَبَ الأمرُ: اخْتَلَّ، واضْطَرَبَ الشّيءُ: طالَ مع رخاوة واهتزَّ.[225]

وعرّف الباحثُ عبد الوارث سعيد الاضطرابَ، فقال:" الاضطراب يعني عدم وجود خطّة واضحة ومحكمة يقوم عليها بناء كتب النّحو." [226]

كما تحدّث عن الاضطراب في أقدم كتاب نحويّ وصل إلينا وهو كتاب سيبَوَيْه فقال:" إنّ أقدم كتب النّحو وأشهرها وأبلغها أثراً في التّأليف النّحوي كتاب سيبَوَيْه، الذي يعتبر خير مثال لمظهر الاضطراب هذا، إنّ مؤلّفه لا يسير على خطّة واضحة... ولا يذكر مسائل الباب الواحد متّصلة متتابعة، بل يذكر بعضها في موضع، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ." [227]

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذا الاضطراب شأن الكتب المتقدّمة في أيّ علم، تبدأ على غير انتظام. فما قيل في كتاب سيبوَيْه ليس قدحاً فيه، وإنّما هذه سنّة البدايات في كلّ علم.

وهناك من دافع عن منهج سيبَويه وأشاد به، ومنهم الباحثة خديجة الحديثي التي تقول: " للكتاب منهج واضح بناه سيبَوَيْه وحدّده ونظّمه ورتّب عليه العلوم التي ضمّها هذا الكتاب، وإنّ خلوّ الكتاب من مقدّمة يشرح فيها سبب التّأليف أو زمانه أو مصادره أو سبب اتّباعه هذا المنهج في التّأليف، ومن خاتمة يبيّن فيها نتائج بحثه لا يعني خلوّه من منهج منظّم جارٍ على أسلوب منطقيّ رتّبت فيه موادّ الكتاب وأبوابه، وقدّم فيه منها ما رآه يستحقّ التّقديم من الأبواب والبحوث التي تعدّ مدخلاً لأبواب الكتاب الأخرى."[228]

وما يعنينا هاهنا هو أن نشير إلى أنّ الاضطراب وسوء ترتيب الأبواب، والخلط بينها، يعيق المتعلّم ويتطلّب منه بذل مزيد من الجهد، يقول محمود مغالسة:" ولهذا الاضطراب أثر واضح دفع ضريبته الطّالب الذي يندفع حبّاً في العربية إلى محاولة فهمها وإتقانها، وصار الطّالب يبذل جهدَيْن اثنين، جهداً في فهم النّص والقدرة على متابعة المؤلّف الذي تصعب متابعته، وجهداً في فهم القضيّة النّحويّة." [229]

([224])– اللّغة والنّحو بين القديم والحديث، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة،1966، ص135

([225])– لسان العرب: مادة (ضَرَبَ): (543/1).

([226])– في إصلاح النّحو، ص23.

([227])– السّابق، ص23.

([228])– المدارس النّحويّة، خديجة الحديثي، دار الأمل، إربد ـ الأردن، ط3، 1422هـ 2001م. ص82.

([229])– النّحو الشّافي، محمود حسني مغالسة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ـ لبنان، ط3، 1418هـ1997م، ص8 .

شعر النّحاة القدماء بأثر الاضطراب في المبتدئ، فعملوا على تجاوز هذه المشكلة، وقاموا بوضع كتب نحويّة مرتّبةٍ ترتيباً قريب المتناول، فهذا عبد القاهر الجُرْجانيّ قد ألف مختصراً نحويّاً أسماه (الجمل)، قال في مقدّمته:" هذه جمل رتّبتها ترتيباً قريب المتناول، وضمّنتها جميع العوامل، تهذّب ذهن المبتدئ وفهمه، وتعرّفه سَمْت الإعراب ورسمه، وتقيّد في حفظ المتوسّط الأصول المتفرّقة، والأبواب المختلفة، لنظمها في أقصر عقد، وجمعها في أقرب حدّ." [230]

فترتيب الأبواب النّحوية يعمل على تسهيل المادة. وهو أمر له أثره الإيجابيّ في المتعلّمين.

4. غموض العبارة وصعوبتها:

لقد شكّل الغموض وصعوبة العبارة أبرز العيوب التي شابت كتب النّحو العربيّ القديمة. فبعض عناوين الأبواب لم تكن دقيقة في دلالتها على ما تحتها من مباحث، مما يتطلّب من المتعلّم وقتاً وجهداً مع إطالة تمعّن لفهم المسائل وفكّ ألغازها، وغالباً ما يصرفه ذلك عن تعلّم القاعدة إلى تفسير ما غمض من عبارتها.

وقد تنبّه العلماء إلى هذه المشكلة في فترات زمنيّة مختلفة، فارتفعت أصواتهم مطالبين بالتّيسير، وتوخّي الوضوح، والبعد عن الغموض، فها هو الجَاحِظُ يعترض على غموض المؤلّفات مستفسراً عن سبب لجوء بعض النّحاة إلى الغموض والتّعقيد، منكراً عليهم ذلك. فسأل الأخفشَ الأوسط قائلاً:" أنت أعلم النّاس بالنّحو، فلِمَ لا تجعَلُ كتبَك مفهومة كلَّها، وما بالنا نفهم بعضها ولا نفهم أكثرها، وما بالُك تقدِّم بعضَ العويصِ وتؤخِّر بعض المفهوم." [231]

فغموض العبارة أو صعوبتها أمرٌ قديم لاحظه القدماء، وذكروه في كتبهم، فهذا ياقوت الحمَوي ت626هـ يذكر أثناء ترجمته لأبي الحَسَن الرُّمّانيّ ت384هـ على لسان بعضهم أنّ الرّمّانيّ لم يكن كلامه مفهوماً، وذلك لأنّه كان يمزج كلامه في النّحو بالمنطق، قال ياقوت: " عليّ بن عيسى الرُّمّانيّ، كان يمزج كلامه في النّحو بالمنطق، حتّى قال أبو علي الفَارِسِيّ: إنْ كان النّحو ما يقوله الرُّمّانيّ فليس معنا منه شيء، وإنْ كان النّحو ما نقوله فليس معه منه شيء." [232]

قال الدّكتور محمّد عيد:" لم تستطع عقول المتعلّمين الغضّة أن تستوعب النّحو كما شاء له النّحاة أن يكون فروضاً ومجادلات وقضايا منطقيّة وفلسفة ذهنيّة عميقة، فاصطدموا بالنّفور والإعراض، وتنبّهوا إلى ضرورة التّيسير على المتعلّمين المبتدئين الصّغار النّاشئين.. وكان من

([230])- الجمل، عبد القاهر الجُرجانيّ، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392هـ 1972م، ص3.

([231])- الحيوان: (1/91-92).

([232])- معجم الأدباء: (4/1826).

نتيجة ذلك أن أُلِّفَتْ قديماً مختصرات كثيرة في النّحو." [233]

خامساً: أنواع المختصرات النّحويّة:

1. تنقسم المختصرات النّحويّة نظراً لمن أُلِّفت من أجله إلى قسمين:

أ. مختصرات خاصّة: وهي الّتي أُلِّفَتْ باسم شخص محدّد، وهي قليلة، فمجموع ما أحصيته منها بلغ خمسة مختصرات، مثل: الموفّقيّ في النّحو لابن كَيْسان ت299هـ، الذي ألّفه بناءً على طلب المُوَفّق بالله ابن الخليفة العبّاسيّ المتوكّل. قال ابن كَيْسان: " طلب الموفّق شيئاً من مختصرات النّحو.. فعملت أنا عند ذلك هذا الكتاب." [234]

ومنها أيضاً المختصر الذي ألّفه يَحْيَى بن المُبَارَك ت 202هـ، فقد ألّف مختصره لبعض ولد المَأمُون الخليفة العبّاسيّ.[235]

ومن هذا النّوع أيضاً (الإيضاح العَضُديّ) الذي صنّفه أبو علي الفَارِسِيّ ت 377هـ تلبية لطلب عَضُد الدّولة، قال أبو علي الفَارِسي:" .. أطال الله بقاء الأمير الجليل عَضُد الدّولة مولانا وأدام عزّه.. فإنّي جمعت في هذا الكتاب أبواباً من العربيّة، متحرّياً في جمعها على ما ورد به أمره أعلاه الله."[236]

ب . مختصرات عامّة: وهي التي استهدفت عموم المتعلّمين، فلم تُصنّف لشخص بعينه إنّما أُلّفت لمن أراد أن يتعلم. كمقدّمة خَلف الأَحْمر ت180هـ، والتّفّاحة لابن النَّحّاس ت 338هـ.

2. تنقسم المختصرات النّحوية في بداية تصنيفها إلى قسمين:

أ. قسم اختصر به مصنّفه كتاباً سابقاً سواء أكان له أم لغيره، كالمختصر الذي ألّفه أبو عمر الجَرْمِيّ ت 225هـ، قال:" أنا لم أضع كتاباً في النّحو، إنّما اختصرت كتاب سِيْبَوَيْه." [237]

وممّن اختصر كتاب غيره محمود بن حمزة الكِرْمانيّ النّحويّ ت حوالي 500هـ فقد صنّف الإيجاز في النّحو اختصره من الإيضاح للفَارِسِيّ، والنّظاميّ في النّحو اختصره من اللّمَع لابن جِنّي.[238]

ونجد من المؤلّفين من يختصر كتاباً له، وهذا ما فعله الجُرْجانيّ في كتاب الجمل، فالجمل شرح مختصر لكتاب العوامل المائة، والجمل والعوامل المائة من تصنيف الجُرْجَانيّ.[239]

([233])- قضايا معاصرة في الدّراسات اللّغوية والأدبيّة، ص 57.

([234])- الموفّقي، ص106.

([235])- معجم الأدباء: (2828/6).

([236])- الإيضاح العضديّ، أبو علي الفَارِسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط1، 1389هـ 1969م. ص5.

([237])- طبقات الزّبيديّ، ص74.

([238])- انظر: معجم الأدباء: (2686/6).

([239])- إنباه الرّواة: (188/2).

ب . قسم أُلِّف مختصراً ابتداءً: فهو عمل جديد من إبداع مؤلّفه، وأمثلته كثيرة منها: مقدّمة في النّحو لخَلَف الأَحمر، ومختصر النّحو لهِشَام بن مُعاوِيَة الضَّرِير ت209هـ.

3. تنقسم المختصرات النّحويّة من حيث مادّتها إلى قسمين:

أ. قسم وُضع في النّحو خاصّة كالتّفّاحة في النّحو لابن النّحّاس.

ب . قسم حوى مسائل صرفيّة إلى جانب المسائل النّحويّة، كالموفّقيّ لابن كَيْسان.

سادساً: النّحو العلميّ والنّحو التّعليميّ وسماتهما:

تندرج المختصرات النّحويّة تحت ما يسمّى بالنّحو التّعليميّ، وله سمات عديدة، لكنْ لا بدّ قبل أن نذكر تلك السّمات أن نشير إلى وجود اتّجاهين أو قسمين للكتب النّحويّة. يجب أن نوضّحهما وألّا نخلط بينهما، وهما: القسم العلميّ النّظريّ والقسم التّعليميّ التّطبيقيّ، ويعرفان أيضاً بالنّحو العلميّ والنّحو التّعليميّ. فما النّحو العلميّ؟ وما النّحو التّعليميّ؟ وما سمات كلّ منهما؟

1. النّحو العلميّ وسماته:[240]

أ. تعريف النّحو العلميّ:

عرّفه الدّكتور عبد الكريم خليفة بقوله:" هو الدّراسات المتعمّقة في دقائق النّحو، وفي فقهه وفلسفته، وتتّجه هذه الدّراسات إلى دقائق المعارف النّحوية، وإلى كلّ ما هو شاذّ ونادر." [241]

وقيل في تعريفه أيضاً:" هو المؤلّفات النّحويّة التي تذكر القاعدة وكلّ ما يتعلّق بها من شواهد واختلافات ومحترزات وتعريفات وتقسيمات وأدلّة نقليّة وعقليّة." [242]

ب . سماته: من أهم السّمات التي يتّسم بها النّحو العلميّ:[243]

1. أنّه نحوٌ جامع لأصول اللّغة العربيّة، ومفسّر لكلّ شذوذ عن هذه الأصول.[244]

2. ذِكْرُ كلّ ما يتعلّق بالمسألة الواحدة، مع تقليب وجوهها، وذكر التّعليل لكلّ وجه.

3. الإفراط في التّأويل، والتّقدير، والجدل، والاحتجاج.

([240])– تناولنا هذا الضّرب من النّحو ليس بالأصالة وإنّما بالتّبعيّة من أجل أن يمتاز من النّحو التّعليميّ الذي هو موضوع بحثنا.

([241])– تيسير العربيّة بين القديم والحديث، عبد الكريم خليفة، ص 36.

([242])– خصائص التّأليف النّحويّ في القرن الرّابع الهجريّ، سعود غازي أبو تاكي، دار غريب، القاهرة ـ مصر، 1425هـ 2005م، ص15.

([243])– خصائص التّأليف النّحويّ في القرن الرّابع الهجريّ، ص 93.

([244])– مقال بعنوان: النّحو العلميّ والنّحو التّعليميّ وضرورة التّمييز بينهما، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، العدد 127، أيار، 2014، بقلم الأستاذ الدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح، ص157.

4. الاستطراد والاضطّراب، وتداخل المسائل بعضها ببعض.

5. الاهتمام بالاستشهاد والأدلّة المسموعة من ناحية، والعقليّة من ناحية أخرى.

6. الاهتمام بالمسائل الخلافيّة، وعرض الآراء والاستدلال عليها، ومناقشتها، والموازنة بينها، والتّرجيح، وقد تُقدِّم بعض الآراء الخاصّة.

ومن أمثلة كتب النّحو العلميّ: (الكتاب) لسِيْبَوَيْه، وكتاب (الأصول) لابن السّرّاج، وكتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف) لأبي البَرَكات ابن الأنباريّ، وغيرها.

2. النّحو التّعليميّ وسماته:

أ. مفهومه: يقوم النّحو التّعليميّ على عرض القاعدة، ويحتّم مراعاتها في الكلام والكتابة، ويستهدف فئة معيّنة مبتدئة أو متوسّطة، الهدف منه استعمال اللّغة استعمالاً صحيحاً في مواضع مختلفة من حيث النّطق والكتابة.[245]

وهذا ما أكّده الجَاحِظ ودعا إليه قبل اثني عشر قرناً تقريباً بقوله:" أمّا النّحو فلا تشغل قلبه منه إلّا بقدر ما يؤدّيه إلى السّلامة من فاحش اللّحن، ومن مقدار جهل العوامّ في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده، وشيءٍ إن وصفه... وعَويص النّحو لا يجري في المعاملات، ولا يُضطَّرُّ إليه شيء."[246]

ومؤلّفات النّحو التّعليميّ تجنح إلى التّمثيل، وتعزف عن ذكر التّفصيلات والاختلافات.[247] فالنّحو التّعليميّ هو وسيلة لصون لسان المتكلّم، وقلم الكاتب.

ب . سماته: تتجلّى أهمّ السّمات التي يتّسم بها النّحو التّعليميّ في:

1. الاختصار: ويشمل اختصار اللّفظ وحذف الحشو والتّكرار، وقد يشمل حذف بعض الأبواب.

2. الوضوح: ويشمل وضوح الأسلوب والعبارات والأمثلة.

3. تجنّب الخلافات النّحويّة والاقتصار على ما يراه المؤلّف صائباً.

4. عدم الإكثار من التّعليل، والاكتفاء بالعلّة التّعليميّة.

5. ضمّ الأشباه بعضها إلى بعضٍ عند ترتيب الأبواب والمسائل.

هذه أبرز سمات كتب النّحو التّعليميّ، والتي ظهرت واضحة في المختصرات النّحويّة التي وقفنا

([245])– مقال بعنوان: النّحو بين العلميّة والتّعليميّة في التّراث العربيّ، خديجة أوليدي، وعبد القادر بقادر، مجلّة الذّاكرة، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 13، حزيران 2019، ص178.

([246])– رسائل الجَاحِظ: (38/3).

([247])– خصائص التّأليف النّحويّ في القرن الرّابع الهجريّ، ص15.

عليها. ومن أمثلة كتب النّحو التّعليميّ كتاب (الجمل في النّحو) للزّجّاجيّ، وكتاب (اللُّمع في العربيّة) لابن جنّي، وكتاب (الواضح) لأبي بكر الزُّبَيْديّ، وغيرها كثير.

خاتمة البحث:

وأهمّ النّتائج التي وصلنا إليها هي:

ـ التّأليف يكون على سبعة أنواع، أحدها الاختصار.

ـ للاختصار ضوابط وشروط يجب مراعاتها، وإلّا فَقَد الاختصار قيمته.

ـ قيام اثنين وخمسين عالماً نحويّاً ـ بحسب إحصائنا حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ ـ بتأليف مختصرات في النّحو بلغ عددها تسعةً وخمسين مختصراً.

ـ إدراك العلماء ضرورة وجود مستوى من المؤلّفات المختصرة تسير جنباً إلى جنب مع الكتب المطوّلة، الهدف منها تقديم قواعد اللّغة العربيّة للمبتدئين دون عنت أو إرهاق.

ـ أنّ مشكلة تعليم النّحو مشكلة واضحة في البلدان الإسلاميّة جميعها، وفي وسعك أن تجد في كلّ بلد مَنْ شارك في حلّ هذه المشكلة، وفي المسرد الذي جمعناه أسماء كثيرة أكّدت ذلك.

ـ وجوب التّمييز بين النّحو العلميّ والنّحو التّعليميّ، ومعرفة سمات كلّ منهما.

ـ من أنواع المختصرات النّحويّة مختصرات خاصّة وأخرى عامّة، فالخاصّة استهدفت المتعلّمين لكنّها ألّفت باسم شخص محدّد، والعامّة استهدفت عموم المتعلّمين ولم تسمَّ باسم شخص واحد.

ـ اقتصار أصحاب المختصرات على العلل التّعليميّة وإهمال ما سواها.

التّوصيات:

نختم البحث بتقديم بعض النّصائح والتّوصيات لكلّ من أراد أن يؤلّف مختصراً نحويّاً، ونوجزها بالآتي:

ـ ضرورة الرّجوع إلى ما ألّف قديماً والاطّلاع عليه والإفادة منه.

ـ تنقية النّحو العربيّ من الآراء النّحويّة المختلفة، والاقتصار على المشهور منها الذي يفي بالغرض، ويكتفى بالإشارة الموجزة لبعض الآراء الأخرى.

ـ ضرورة الابتعاد عن الاستطرادات والتّشعّبات والتّقسيمات التي لا جدوى منها، والاقتصار على ما يخدم تأليف الكلام ونظمه.

ـ التزام ضمّ الأشباه بعضها إلى بعض، وعدم الانتقال من مسألة إلى أخرى إلّا بعد الانتهاء من المسألة المدروسة وما تعلّق بها.

ـ استخدام المصطلحات المتّفق عليها، مع الإشارة الموجزة إلى مصطلحات الآخرين.

ـ استعمال اللّغة السّهلة والأسلوب الواضح، والعمل على جعل المتعلّم يشعر بسهولة هذه المادّة فتنتفي عنها صفة الجفاف والصّعوبة والغموض التي توصف بها.

ـ التّركيز على الموضوعات النّحويّة الوظيفيّة التي تخدم المتعلّم في حياته، وتسدّ حاجاته، فيتكلّم ويكتب بطريقة صحيحة.

ـ كثرة النّصوص الأدبيّة التي تعين على تكوين سليقة لغويّة عند المتعلّم قبل مخاطبته بمصطلحات النّحو وتفريعاته، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع:

- أصول النّحو العربيّ، محمّد خير الحلوانيّ، مطبعة إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء.
- إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، جمال الدّين أبو الحسن علي بن يوسف القِفْطيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، ط1، 1406هـ 1986م.
- الإيضاح العضديّ، أبو علي الفَارِسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط1، 1389هـ 1969م.
- الإيضاح في علل النّحو، أبو القاسم الزَّجّاجيّ، تحقيق مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت – لبنان، ط3، 1399هـ 1979م.
- بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة، السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1384هـ1964م.
- تيسير العربيّة بين القديم والحديث، عبد الكريم خليفة، منشورات مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، عمّان . الأردن، ط1، 1407هـ 1986م.
- الجمل، عبد القاهر الجُرجانيّ، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392هـ 1972م.
- الحيوان، أبو عثمان عَمْرو بن بَحْر الجَاحِظ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1384هـ 1965م.
- خصائص التّأليف النّحويّ في القرن الرّابع الهجريّ، سعود غازي أبو تاكي، دار غريب، القاهرة . مصر، 1425هـ 2005م.
- رسائل الجاحظ، القسم الأوّل من الفصول المختارة من كتب الجاحظ، اختيار الإمام عُبيد الله ابن حَسّان، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط1، 1411هـ 1991م، الجزء الثّالث.
- الصّناعتين، أبو هلال العسكريّ، تحقيق علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، ط2، (د.ت).
- طبقات النّحويّين واللّغويّين، أبو بكر الزُّبَيْديّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2.
- ظاهرة التّخفيف في النّحو العربيّ، أحمد عفيفي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، ط1، 1417هـ 1996م.
- عبقريّة التّأليف العربيّ، علاقات النّصوص والاتّصال العلمي، أ. د كمال عرفات نبهان، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الكويت، ط1، الإصدار المَائَة، 1436هـ 2015م.

- الفروق في اللّغة، أبو هِلال العَسْكريّ، تحقيق لجنة إحياء التّراث العربيّ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت . لبنان، ط4، 1400هـ 1980م.
- فهرست الكتب النّحويّة المطبوعة، د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة المنار، الزّرقاء ـ الأردن، ط1، 1407هـ 1986م.
- في إصلاح النّحو العربيّ، دراسة نقديّة، عبد الوارث مبروك سعيد، دار القلم، الكويت، ط1، 1406هـ 1985م.
- في نقد النّحو العربيّ، صابر بكر أبو السّعود، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 1988م.
- قضايا معاصرة في الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة، د. محمّد عيد، عالم الكتب، القاهرة . مصر، ط1410،1هـ 1989م.
- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشّهير بحاجي خليفة، تصحيح وتعليق محمّد شرف الدّين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ـ لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- لسان العرب، جمال الدّين ابن منظور، دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1414هـ 1993م.
- اللّغة والنّحو بين القديم والحديث، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة،1966م.
- المدارس النّحويّة، خديجة الحديثي، دار الأمل، إربد ـ الأردن، ط3، 1422هـ 2001م.
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرّوميّ، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، 1993م.
- مقدّمة ابن خَلدُون، ابن خلدُون، تحقيق عبد الله محمّد الدّرويش، دار البلخي، ط1، دمشق 1425هـ 2004م، ج2.
- مقدّمة في النّحو، خلَف الأحْمَر البصريّ، تحقيق عزّ الدّين التّنوخيّ، مديريّة إحياء التّراث القديم، دمشق 1381هـ 1961م.
- الموفّقيّ في النّحو، ابن كَيْسان، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي وهاشم طه شلاش، نشر مجلّة المورد ببغداد، المجلّد الرّابع، العدد الثّاني، 1395هـ 1975م.
- النّحو الشّافي، محمود حسني مغالسة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ـ لبنان، ط3، 1418هـ 1997م.
- النّحو والدّلالة، محمّد حماسة عبد اللّطيف، دار الشّروق، القاهرة، ط1، 2000م.
- هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، إسماعيل باشا البغداديّ، نشر مؤسّسة العربيّ، وطبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، استانبول، 1951م.

. الدّوريّات:

. مجلّة البحوث الإسلاميّة، الأمانة العامّة لهيئة كبار العلماء، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض، العدد 59، سنة1420هـ.

. مجلّة الذّاكرة، مخبر التّراث اللّغويّ والأدبيّ، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد13، حزيران 2019.

. مجلّة مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، العدد 127، أيار، 2014 بقلم الأستاذ الدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح.

. مجلّة معهد اللّغة العربيّة، جامعة أُمّ القُرى، مَكّة المُكرَّمة، العدد الثّاني، 1404هـ 1984م.